

قانون الشركات في سوريا | المرسوم التشريعي رقم 29 لعام 2011

القانون الناظم لتأسيس الشركات في سوريا هو المرسوم التشريعي رقم 29 لعام 2011، وهو الإطار القانوني الرئيسي الذي ينظم تأسيس جميع الكيانات التجارية، إضافة إلى التعاميم والقرارات التي صدرت بعد سقوط النظام البائد والتي عدّلت بعض ما ورد فيه.

القانون يخضع في جزء منه للمراجعة حالياً ضمن مسار إصلاح بيئة الأعمال، لكنه لا يزال النص الأساسي المعمول به.

أولاً: الأشكال القانونية للشركات – خمسة أشكال حصراً

تتخذ الشركات في سوريا أحد الأشكال الخمسة التالية على سبيل الحصر: شركة التضامن، شركة التوصية، شركة المحاصة، الشركة المحدودة المسؤولة، والشركة المساهمة المغفلة. ولا يجوز تكوين شركة في شكل آخر غير أحد هذه الأشكال الخمسة، وإلا لحقها البطلان المتعلق بالنظام العام. [O.B.]

ثانياً: شرح كل شكل وما يناسبه

1 - شركة التضامن

هي الشركة المكوّنة من شريكين أو أكثر، يكونون مسؤولين بالتضامن في جميع أموالهم عن ديون الشركة، وليس فقط بمقدار حصصهم في رأس المال. [O.B.] بمعنى آخر: إذا أفلست الشركة، يُلاحق الشركاء بأموالهم الشخصية. وهي تناسب الأعمال الصغيرة والعائلية حيث الثقة المتبادلة عالية. الحد الأدنى لرأس المال 15 مليون ليرة سورية قديمة.

2 - شركة التوصية

تضم نوعين من الشركاء: متضامنون يتحملون المسؤولية الكاملة بأموالهم ويحق لهم الإدارة، وموصون يقدمون رأس المال فقط ومسؤوليتهم محدودة بحصصهم ولا يحق لهم الإدارة. [O.B.] هي مناسبة حين يريد صاحب رأس مال تمويل مشروع دون الانخراط في إدارته اليومية. الحد الأدنى لرأس المال أيضاً 15 مليون ليرة سورية قديمة.

3 - شركة المحاصة

شركة سرية لا تتمتع بالشخصية الاعتبارية، تقوم بين شركاء لتنفيذ صفقة أو مشروع محدد دون شهرها في السجل التجاري. تنتهي بانتهاء الغرض منها. جميع الشركات المنصوص عليها في هذا المرسوم ما عدا شركة المحاصة تتمتع بالشخصية الاعتبارية بمجرد شهرها. [OBJ]

4 - الشركة المحدودة المسؤولية (ش.م.م)

الأكثر شيوعاً في السوق السورية. تنحصر مسؤولية الشريك بمقدار حصته من رأس المال، ولا يزيد فيها عدد الشركاء على خمسين شريكاً، ويحظر القانون تأسيسها أو زيادة رأس مالها أو الاقتراض لحسابها عن طريق الاكتتاب العام. [OBJ] الحد الأدنى لرأس مالها 50 مليون ليرة سورية قديمة وفق القرار الوزاري رقم 288 لعام 2022. [OBJ] يمكن تأسيسها من شخص واحد وتسمى حينئذٍ "شركة الشخص الواحد المحدودة المسؤولية".

5 - الشركة المساهمة المغفلة

ينقسم رأس مالها إلى أسهم متساوية القيمة قابلة للتداول، ولا يسأل المساهمون فيها إلا بمقدار قيمة أسهمهم، وتعتبر ذات صفة تجارية أيّاً كان موضوعها. [OBJ] وهي نوعان: خاصة تحتاج ثلاثة مساهمين أو أكثر برأس مال لا يقل عن 100 مليون ليرة سورية قديمة، وعامة تحتاج عشرة مساهمين أو أكثر برأس مال لا يقل عن مليار ليرة سورية قديمة.

ثالثاً: أنواع الشركات حسب الملكية

تتخذ الشركات في سوريا أنواعاً متعددة: تجارية وهي الأكثر شيوعاً، ومشاركة تساهم فيها الدولة بنسبة من رأس مالها، وشركات مملوكة بالكامل للدولة، وشركات المناطق الحرة، وشركات قابضة تقتصر على تملك حصص في شركات أخرى، وشركات خارجية تنفذ أعمالها خارج سوريا فقط، وشركات مدنية لذوي المهن الفكرية. [OBJ]

رابعاً: جنسية الشركة والملكية العقارية

نقطتان مهمتان للمستثمر الأجنبي:

تعتبر جنسية الشركة سورية حكماً إذا تأسست في سوريا وتم قيدها في سجل الشركات، بصرف النظر عن جنسية الشركاء.

يحق للشركة السورية اكتساب الحقوق العينية العقارية اللازمة لتحقيق أغراض مشروعها دون اعتبار لجنسية الشركاء، لكن لا يجوز نقل هذه الحقوق إلى أسماء الشركاء غير السوريين عند حل أو تصفية الشركة إلا بعد الحصول على الموافقات القانونية المطلوبة. [OBJ]

خامساً: إجراءات التأسيس

تشمل إجراءات التأسيس والتسجيل: تقديم طلب ترخيص إلى مديرية التجارة الداخلية مصحوباً بالنظام الأساسي، ثم مراجعة وتسجيل النظام الأساسي والحصول على موافقة الوزير المختص، وتكتمل الإجراءات بالتسجيل في محكمة البداية المدنية وإيداع رأس المال في أحد البنوك، ثم إصدار السجل التجاري. [OBJ]

أما المستندات المطلوبة فتشمل: نسخ عن البطاقات الشخصية للمؤسسين السوريين أو جوازات السفر لغير السوريين، ونسخة مصدّقة من النظام الأساسي والسجل التجاري، ووثيقة تعيين المديرين في حال لم يُعيّنوا ضمن النظام الأساسي. وفي حال التأسيس بوكالة خاصة، تشترط الوزارة أن تكون الوكالة مصدّقة أصولاً. [OBJ]

سادساً: مسؤولية المدير

يكون مدير الشركة مسؤولاً تجاه الشركة والشركاء عن الضرر الذي يلحق بالشركة بسبب إهماله أو تقصيره، وكل شرط يقضي بغير ذلك يُعدّ باطلاً. وتسقط هذه المسؤولية بانقضاء ثلاث سنوات على انتهاء عمله في الإدارة، لكن لا تسري مهلة السقوط على أي عمل مقصود يصدر عنه خلافاً لعقد الشركة. [OBJ]

سابعاً: الاندماج والتحول

يُتيح القانون رقم 11 للشركات الاندماج أو التحول إلى شركات مساهمة مغفلة، مع الاحتفاظ بالشخصية الاعتبارية. والشركة الناتجة عن الاندماج تُعدّ الخلف القانوني للشركة المندمجة وتنتقل إليها جميع حقوقها والتزاماتها. [OBJ]

ثامناً: ما الجديد بعد التحرير؟

أصدرت وزارة التجارة الداخلية تعليمات جديدة لتبسيط الإجراءات في دوائر الشركات وأمانات السجل التجاري في المحافظات، تضمنت إجراء التعديلات والوقوعات الجديدة المتعلقة بالسجل التجاري للأفراد والشركات التي حصلت على موافقة لتحريك حساباتها البنكية. [٥٥٦] كما أوقفت الوزارة مؤقتاً تأسيس الشركات الخارجية (أوف شور) لضمان وجود رأس المال فعلياً داخل سوريا ومنع استخدامها وسيلةً لتبييض الأموال.

خلاصة عملية للتاجر

الشكل الأنسب لغالبية الأعمال التجارية المتوسطة في سوريا هو الشركة المحدودة المسؤولة، لأنها تفصل بين الذمة المالية الشخصية للشريك وذمة الشركة. أما القانون الأساسي فلا يزال مرسوم 2011 هو المرجع، مع التعاميم والقرارات الوزارية الصادرة بعد التحرير التي تُعدّل بعض اشتراطاته.

المصدر: [رابط](#) – [رابط](#)